

# بيرنارد لـ الجريدة: إجراء أول جراحة في «الخلايا الجذعية»

## بمستشفى البنك الوطني نهاية العام

توقع أن يصبح المستشفى مركزاً متميزاً على المستوى الإقليمي

عادل سامي



أهله لسناً تحسناً كبيراً فيما يتعلق بالتوسع الحاصل على صعيد الصيدليات والمختبرات والعيادات في المستشفى. الجدير بالذكر أن د. بيرنارد كان ركيزة أساسية لانطلاق مشروع وحدة العلاج بالخلايا الجذعية في المستشفى منذ عام 2012، كمسؤول إكلينيكي لبرنامج زراعة الخلايا الجذعية للأطفال. وسواصل متابعته لتطوير هذا المشروع من خلال دوره الإشرافي... وفيما يلي تفاصيل الحوار:

مدرّب. وفق مفاهيم ومعايير الرعاية الطبية الحديثة. وأكد أن ما تم إنجازه في هذا المشروع مذهل. وأنه ليس هناك الكثير من الاختلافات في الخبرات والعمل في وحدة الزراعة أو الأورام وأمراض الدم مع ما هو متوفر في أوروبا وأمريكا. وأجزاء من العالم فيما يتعلق بجودة الرعاية والسلامة. ونوفع. د. بيرنارد أن يصبح هذا المستشفى مركزاً متميزاً. ليس فقط في الكويت بل على المستوى الإقليمي أيضاً. ومتناساً للمراكز في الدول المحيطة. أما بوفرة من جودة في إدارة طب أمراض الدم والأورام وزراعة الخلايا الجذعية. وأشار إلى أن مستشفى "الوطني" حقق تطوراً كبيراً على مستوى الأداء والخدمات خلال السنوات الماضية. لافتاً إلى

كشف استشاري زراعة نخاع الدم والأمراض الدموية والمسؤول عن وحدة الدم للأطفال ووحدة الرعاية التلطيفية في المستشفى الجامعي بمونبيلييه بفرنسا. د. فريدريك بيرنارد عن إجراء أولى العمليات الجراحية في وحدة العلاج بالخلايا الجذعية في مستشفى بنك الكويت الوطني. وبدء عمل المختبرات المتخصصة لهذه العمليات نهاية العام الحالي. واستعرض. د. بيرنارد في حواره مع "الجريدة". على هامش زيارته للكويت مؤخراً. أهمية وحدة الزراعة الجديدة على مستوى القطاع الصحي في الكويت. وأثر هذا المشروع على نهضة القطاع الطبي. لما يمتلكه من معدات. وما بوفرة من إمكانيات متطورة وتحت إشراف أطباء ومتخصصين وفريق طبي

تحسين كبير في ما يتعلق بالتوسع الحاصل بالصيدليات والمختبرات والعيادات

التوسع الجديد في المستشفى ساعد في رعاية المرضى والارتقاء بهم

في المستشفى وحدة العلاج بالخلايا الجذعية عن مستشفى يعنى بأمراض الدم والأورام السرطانية. وهناك فرق واضح في كيفية إعداد الغرف والعيادات والرعاية في هذه الوحدة. مما تتسمج مع ما تتطلبه عمليات زراعة النخاع. كما أن هناك مفهوماً جديداً تفرقه الوحدة بتعلق بالأعمال المتعددة وإدارة الجودة. ولكن الأمر ما أسلفه سابقاً أن كل هذه الجهود التطويرية الرائدة لا تكون غير مجدية إذا لم يتأخر في البدء بعمليات زراعة النخاع.

### إنجاز مذهل

ما يترك في الذهن كيف التصميم الجديد؟ وكيف تلحق المرفق الجديد لزراعة النخاع مقارنة بمرفق عالمية توفر العلاجات ذاتها؟ كما سبق أن ذكرت أن ما تم إنجازه مذهل في رأيي ليس هناك الكثير من الاختلافات في الخبرات والعمل في الزراعة أو الأورام وأمراض الدم مع ما هو متوفر في أوروبا وأمريكا وأجزاء من العالم فيما يتعلق بالخدمة والسلامة من الرعاية وفي الواقع إطار الجودة مهم. لذلك أقول إن جودة المكان هي بنفس القدر من الأهمية للعلاج والتدخلات الأخرى. هناك مفاهيم متقدمة تضمن نجاح العمل. إذ إن التفكير المتقدم في الأوامر والاستعدادية والانتظام بأدلة البحث العلمي لا يتجزأ من التفكير. ولكنها عوامل أساسية تحافظ على استمرارية وجودة ما يوفره هذا المشروع.

التخصصات المتوافرة في المستشفى. فيما يتعلق باختبار المختبريين والمستفيدين من المرضى ورعاية المرضى والمضاعف المحتملة وغيرها. وأقدم محاضرات. بناء على الطلب. تتعلق بالعدوى وعمليات زراعة النخاع والرعاية وسواها.

### قفزة نوعية

كيف ترى تطور مستشفى "الوطني" للأطفال وما حققه من قفزة نوعية خلال السنوات الخمس الماضية؟ - مما لا شك فيه أن مستشفى البنك الوطني التخصصي حقق تطوراً واضحاً على مستوى الأداء والخدمات. لا سيما فيما يتعلق بالجانبين المهني والإداري في رعاية المرضى. إذ إن الفريق الطبي والهيبة التمريضية على دراية كاملة بخصوصية هذا النوع من الرعاية الطبية وتحدياته. وعلى صعيد جودة العمل. فقد لمست تحسناً كبيراً في ما يتعلق بالتوسع الحاصل على صعيد الصيدليات والمختبرات والعيادات. ولابد لهذا العمل الكبير أن يتطور. وأن يستمر في التوسع ليحافظ على الجودة فيما يقدمه. وفي لا يخسر ما تم إنجازه من تدريب جهود بذلت حتى الآن كما نتطلع إلى أن يتم البدء بعمليات زراعة النخاع في وقت قريب جداً. كي تحافظ على الجهود التي بذلت حتى الآن من أجل تحقيق هذا المشروع.

وحدة الزراعة وأمراض الدم في المستشفى تضاهي المراكز الأوروبية والأميركية

ما القيمة المضافة التي حققها التوسع الجديد للمستشفى عن طريق إنشاء وحدة العلاج بالخلايا الجذعية؟ - في الحقيقة ساعد التوسع الجديد لمستشفى البنك على الارتقاء بالمستوى الإشرافي في مجال الرعاية. وأرد أن أشير هنا إلى اختلاف طبيعة العمل



إحدى غرف العلاج في المستشفى

بداية نحن أن نتعرف على الاختلاف الذي لمستته خلال زيارته لمستشفى "الوطني" التخصصي للأطفال مقارنةً بالسابق. لكونك كنت تعمل هنا قبل سنوات؟ - لقد أتحت لي فرصة العمل في مستشفى البنك مدة عامين ونصف العام. كمسؤول إكلينيكي لبرنامج زراعة الخلايا الجذعية للأطفال. وكنتني غابرت الكويت في عام 2014. خلال فترة عمل على أولى تنظيم وتنسيق رعاية الأطفال الذين خضعوا لزراعة النخاع الطبي في الكويت. وذلك من خلال الإشراف على الفريق الطبي والتدريسي المعالج. ومتابعة أداء العيادات وغاية ونشر البحوث والتقارير الطبية. كما تضمنت طبيعة عملي الإعداد لمشروع وحدة الخلايا الجذعية من خلال البحث عن شركاء محتملين لهذا المشروع. على غرار بنك الدم والصيدلية والمختبرات الطبية. والبحث عن عيادات متخصصة للمترجمين وإعداد التقارير للخطط طويلة الأمد فيما يتعلق بهذا المشروع. وكيفية استراتيجيته وتطويره. خلال فترة عملي أيضاً نظمت زيارات للكويت لخبير من الجمهورية الفرنسية والإيطالية. لإعداد وتدريب الفريق التمريضي. والإشراف على التجهيزات الطبية والمعدات ذات الصلة. كما عملت عن كثب مع مدير المستشفى. د. محمد حسين. لإيجاد وحدة مؤقتة لاستقبال المرضى. قبل خضوعهم لزراعة النخاع. لقد كان لي فرصة المشاركة في اختيار المعدات والرفع الأولى من المرضى المرشحين. ومنذ مغادرتي الكويت في عام 2014 وأنا أقوم بشكل دوري بزيارات متكررة للمستشفى.

الخلايا الجذعية متى توقع إجراء أولى العمليات الجراحية في وحدة العلاج بالخلايا الجذعية بالمستشفى؟

## الإطار العام للمستشفى

تصمور رؤية مستشفى "الكويت" الوطني على رعاية صحية متكاملة ومتميزة عالمياً للأطفال المصابين بأمراض الدم والسرطان. وزراعة الخلايا الجذعية. فيما تهدف إلى تقديم خدمات علاجية وتأهيلية متخصصة للأطفال المصابين بأمراض الدم والسرطان وزراعة الخلايا الجذعية. وتعمل على تقديم التمريض في الرعاية الصحية في أجواء عائلية. والتعاون والعمل وفق برامج الفريق. وتتخذ عيادات المستشفى الاستراتيجية في تحقيق رعاية متميزة من خلال تشييد العمل بالوحدات المتخصصة مثل أمراض الدم والأورام والخلايا الجذعية. وتأسيس خدمات تخصصية مساندة كالعلاج الطبيعي والصيدلية. ويعمل المستشفى وفق معايير. أهمها إعداد إطار عام للجودة والسلامة. حسب معايير الاعتماد للبرنامج الوطني وهيئة كندا العالمية للاعتماد. وإعداد برنامج السلامة لتحقيق معايير السلامة الأساسية والمعاسير الأساسية للسلامة. وتهدف استراتيجيته ضمان سلامة المرضى إلى تأسيس برنامج السلامة للأطفال خصوصاً بمعايير السرطان. وتأسيس قاعدة معلومات جواهر الرعاية الخاصة بعلاج الكيمائي. واستخدام مشقات الدم.

هل أنت مهتم بالعمل لدى مستشفى "الوطني" التخصصي (وماذا)؟ - بالطبع أفرح بأن أكون جزءاً من هذا المشروع الطموح. وقد حصلت بالفعل منذ سنوات عديدة على فرصة للعمل على هذا المشروع بكل شفقتي وصدق. ويتطلب شعور رائع بالفخر والاعتزاز لدى رؤيته بنجاح وكبح. كما أنه من تحدياتي تحديتي وخطوتي في المستقبل الآلوية. مبدائياً وعملياً. ومن خلال الشراكات لكثيرة التي أسستها وأشرفت عليها. فإنه يسعدني أن أقدم لهذا المشروع قيمة مضافة من حيث الجودة لمشروع زراعة النخاع. وضمان استمراريته ومواكبة التطور حتى على صعيد الخدمة ورعاية الأطفال من أجل التواصل والتنسيق لتحرك بفعالية في الاتجاه الصحيح.

## استراتيجية التعاون مع المراكز العالمية

لدى الأطفال والعلاج بالخلايا الجذعية. حيث ستوفر كلغة العلاج في المرضى. بالإضافة إلى علماء السلف. يلتقي هذا النوع من العلاج المتطور في الخارج. ويحيط بالوحدة مساحة خضراء واسعة تضمين وسائل ترفيهية للأطفال. وتتميز بإطلالتها الرائحة النسبية التي يحتاج إليها المرضى.

المتعددة. تشمل العيادات الطبية الخارجية. إضافة إلى جناح متكامل لوحدة زراعة النخاع. ووحدة العلاج النهارية. وغرف العناية المركزة. وسخانات ومعدات تخصصية. ومخاضات للأطباء والاستشاريين. وقاعات تعليم وتدريب. وتعنى الوحدة الأولى من 16 عاماً من الكويت التي تهتم بعلاج سرطان الدم والأورام

يهدف المستشفى إلى تأسيس شراكة مع مؤسسات عالمية في مجال السرطان وزراعة الخلايا الجذعية. وتأسيس قاعدة للتواصل مع مراكز العلاج بالخارج لمرضى السرطان. ويوفر المستشفى للوحدات العاملة فيه. علاجات تشمل وأكثر تطوراً للأطفال دون سن 16 عاماً من المصابين بأمراض السرطان من خلال الأقسام

مستشفى بنك الكويت الوطني للأطفال

